الإعـلام الإلكتروني :وسائل إعلامية متنوعة ومخاطر مُتعددة

نورة خيري

طالبة دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر

الملخـص:

منذ بداية القرن الحادي والعشرين، تشكلت خارطة تواصلية جديدة، مكنت البشرية من دخول بيئة إعلامية جديدة، يمتزج فيها الإعلام بالإتصال، ففي ظل الإنفتاح الإعلامي، والتطورات السريعة والمتزايدة في حركة تقنيات الإعلام والاتصال، ظهرت وسائل وأشكال إعلامية جديدة، لم تكن مألوفة، عُرفت بالإعلام الإلكتروني، الذي تعددت تسمياته وتطبيقاته، وسماته، التي انفردت بها عن وسائل الإعلام التقليدية المتعارف عليها،تلك التطبيقات والوسائل التي أتاحت فضاءً واسعاً من الحريـة، وأصبح من هب ودب يكتب وينشر، ويُعلق عن مختلف الأحداث،لمختلف القضايا، هذه الحرية التي حملت معها في المقابل مخاطر مُتعددة، تمس الفـرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحيـة: الإعلام الإلكتروني، الإعلام الجديـد. حرية التعبير، المخاطـر.

Résumé:

Depuis le début du XXIe siècle, une nouvelle carte de communication, s'est formée, permettant à l'humanité, d'accéder à un nouveau d'environnement informatique, ou l'information se mélange à la communication compte, tenu de l'ouverture des médias, et l'évolution rapide et progressive, des mouvements téchnologiques d'information, et de communication, de nouveaux moyens, et formes d'information, non habitués auparavant, connu par les médias électroniques, d'où leurs noms, applications et caractéristique sont multiples les distinguant des autres moyens traditionnelles, reconnus habituellement, ont permis à un vaste espace de liberté, dont quiconque puisse écrire, publier, et commenter les différents événements, Cette liberté a été accompagnée par plusieurs risques qui touchent l'individu et la société.

Les Mots Clés :

Les médias électroniques, les nouveaux médias, Liberté d'expression, les Risques.

مقدمـــة:

أدت ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إلى تشكل بيئة إعلاميـة جديدة، أصبح فيها الفـرد مرسلاً ومستقبلاً في أنٍ واحد، بيئة إمتزج فيها الإعـلام بالاتصـال، فأضحي الإعلام إتصالاً، والاتصال إعلامـاً، والتي سمحت ببروز منصات وأشكال إعلامية جديدة، لم تكن مألوفة من قبل، إرتدت ثوب الأنترنت، وألغت الحواجز الزمانية والمكانية، فازدادت المنابر والمنصات الإعلاميـة، وانتشرت بشكل ملفت للإنتباه، والإهتمـام، كانتشار النار في الهشيـم، هذه التطبيقات والوسائل الجديدة، عُرفت بعدة مُسميات، الإعلام الجديد، الإعلام الإلكتروني، الإعلام الرقمي، وغيرها من التسميات، التي غيرت من المنظومة الإعلامية، وأضحت التقنية ذات صلة وثيقة بصناعة الإعلام، بمختلف وسائله، وأنواعه، وأكثر استخداماً، والتصاقاً بصناع ومهنيي الإعلام الإلكتروني.

لقد ألقت مرحلة الإعلام الإلكتروني، بظلال تأثيرها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، وبطريقة جوهرية في حياة الأفراد، أين مكنتهم من المشاركة، والاتصال، وتقوية الروح التفاعلية بينهم، من خلال مقرات الكترونية، فضلاً على أنها أفرزت أسس، وبُنى تنظيمية اجتماعية، جديدة، أصبحت تشكل ملاذاً لمختلف شرائح الجمهور، كوسائل للتواصل، والاتصـال، والتعبير عن أرائهم، حول مختلف الأحداث، والمستجدات، التي تقع في الساحة الوطنية والدولية، بكل حرية وأريحية، والتي لم توفرها وسائل الإعـلام التقليديـة، أو حتى لم يحضى بها الإعلام التقليدي نفسه، وشكلت مختلف وسائله لاسيما مواقع التواصل الإجتماعي، ما يُعرف بـ" صحافة المواطن"، التي لم يعد الفرد فيها، مجرد متلقي للمادة الإعلامية، والأخبار والمعلومات، كما كان عليه الحال سابقاً، بل أصبح يُساهم في نشر المعلومات، وبث الأخبار عن مختلف الأحداث، نظراً للحرية المُتاحة، والتداول السريع للمعلومات، وأصبحت بعض المؤسسات الإعلامية التقليدية، لاسيما التلفزيون، تستعين بمضامين صحافة المواطن، في إعداد المحتوى الإعـلامي.

وبالرغم من أن الإعـلام الإلكتروني، شكل إضافةً قيمة، في حقل الإعـلام والاتصـال، نظراً لما تتمتع به مختلف تطبيقاته، ووسائله من خصائص، كالتنوع، المرونـة، التفاعلية، الحرية في التعبير، واختراق وإزالة كل القيـود، و الحواجز الطبيعة والقانونـية، والتي جعلت كل من تتوفر لديه تلك الوسائل، أن يكتب وينشر معلومات، وموضوعات، قد تكون لها مصالح، وأهداف هدامة، نتيجةً لتلك الحريات المنفلتة، التي انعكست عن غياب الإطار القانوني، الذي يحكم الإعلام الإلكتروني، هذا الأخير الذي حمل في طياته، العديد من الإشكاليـات، والتحديـات، نظراً للمخاطر المنعكسة عن استخدامه من قبل بعض الأفراد بطريقة، تمس و تؤثر على الفـرد، والمجتمـع بشكل سلبي.

فتنطلق الإشكالية من هذا المنحى، حيث ترتكز بالأساس، على إبراز المخاطر، والآثار السلبية، التي صاحبت الإعلام الإلكتروني، بمختلف أشكاله، ولإبراز واستجلاء ذلك، كان لابد من التطرق لبعض المفاهيم، والتعاريف، التي قدمها الباحثين والدارسين، في مجال الإعلام والاتصال، حول الإعلام الإلكتروني، وإبراز أهم المنصات، التي أفرزها هذا المولود الجديد، و أصبح المواطن يلهث وراءها، إما باحثاً عن المعلومة والأخبار، أو صانعاً لها.

1. الإعـلام الإلكتروني بين المفهوم والوسائل:

1.1. مفهوم الإعلام الإلكتروني:

نعيش اليوم في عصر الرقمنة، والتكنولوجيا، التي مست مختلف المجالات، أبرزها وسائل الإعـلام والاتصـال، وباعتبار أن لكل عصر وسيلة إعلامه واتصاله، فقد برز في هذا العصر، مظهراً إعلامياً اتصالياً، عُرف بالإعلام الإلكترونـي، الذي اجتاح الساحة الإعلامية، بل و أصبح جزءاً لا يتجزأ من الاستخدامات اليومية للفـرد، نظراً لميزاته المتعددة، هذا المولود الإعلامي الجديد، يُعرف بعدة مُسميـات، من جهة كإعلام إلكترونـي، كونه إعلام يتم عبر الطُرق الإلكترونيـة، وعلى رأسها شبكة الأنترنت، وما تُتيحه من إمكانيات، وتقنيات إتصاليـة،كما يُعرف بالإعلام الجديد، نظراً لبروز تقنيات إعلامية إتصالية جديدة، والتي لا تزال تبرز، فالواقع الإتصالي الإعلامي، يشهد بين الحين والآخر، بروز تقنية جديدة، فما يبدو اليوم جديداً، يُصبح قديماً بظهور وسيلـة إعلامية، إتصاليـة أخرى، وبالتالي فالإعـلام الجديد، لا يزال في مرحلته الجنينية، التي تتطور في فترات زمنية، متقاربـة حيناً، ومُتباعدة أحيانـاً، كما يُعرف تحت مُسمى الإعلام البديل، ففي الوقت الذي كان فيه جمهور القُراء، المستمعين، والمشاهدين، يلجأ إلى وسائل الإعـلام التقليدية، لمعرفة مختلف الأحداث، عن مختلف التيارات، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، وغيرهـا، أصبح يلجأ إلى وسائل الإعلام الجديد، كبديل عن وسائل الإعلام التقليدية، والتي بروزها غيّر من أنماط إستخدام الفـرد لها، بل وجذب الكثير من جمهور الإعلام التقليدي، كما يُسمى بالإعلام الرقمي، كونه يعتمد على التكنولوجيا الرقميـة.

يُشير الإعلام الإلكتروني، باختلاف تسمياته إلى إندمـاج الكمبيوتر، وشبكاته، والوسائط المتعددة، كما يُشير المفهوم إلى الطرق الجديدة في الإتصـال، في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس، بإمكانية الإلتقاء، والتجمع على الأنترنت، وتبادل المعلومات، وفي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات، بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم، إلى العالـم أجمع[1]، وبالتالـي فالإعلام الجديد هو الإعلام الذي نشـأ في البيئة الرقمية، ويتميز بالتفاعليـة، والتنوع في الأشكـال والتكنولوجيا.

وقد أشار "فيصل أبو عيشة" إلى تعريف " ليستر" للإعلام الإلكتروني:" مجموعة تكنولوجيات الإتصال، التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي، والصوت والفيديو"، فهو العمليـة الإتصاليـة الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر هي:الكمبيوتر، الشبكات ، والوسائل المتعـددة[2]، في حين يرى" محمد عبد الحميد" أن الإعلام الجديد هو الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيات الإتصال، والبث الحديثة والتقليديـة، مع الكمبيوتر وشبكاته، تعددت أسماؤه، ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد، ويأخذ هذا الإسم، باعتبار أنه لا يشبه الوسائط التقليدية للإتصال، فقد نشأت في داخله، حالة تزامن في إرسـال النصوص، والأصوات، والصور الثابتة والمتحركـة[1] ، أي أن مستخدم وسائل الإعلام الجديد، بإمكانه إرسال رسالة بغض النظر عن طبيعتها،

(1) عباس مصطفى الصادق: الإعلام الجديد – المفاهيم، الوسائل،والتطبيقـات–، دار الشروق، عمان 2008 ص 31.

(2) فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة، عمان 2010 ص 36.

(1) عبد الحميد محمد: الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة 2007 ص 11.

مكتوبة كانت، أو مسموعة، أو مرئية إلى عدد غير محدود من الأفـراد، وفي أي بقع جغرافيـة، والذين يستقبلونها في آن واحد، فهذا يعبر عن الفوريـة والسرعة، في نقل وتبادل المعلومـات، باختلاف أساليب إنتاجهـا ،بفضل التقنيات الجديدة، التي أتاحها الإعـلام الجديد، والتي مكنت من صناعة محتوى إعلامـي، ملفتٍ للإنتبـاه، فالإعـلام الجديدNew Media يُشير إلى المحتوى الإعـلامي الذي يُبث، أو يُنشر عبر الوسائل الإعلاميـة، التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائـل التقليدية، كالصحافة، الراديو أو التلفزيـون، وذلك بفعـل التطور التكنولوجي الكبير، في إنتـاج وتوزيع المضامين الإعلامية[2].

ويُعد الإعلام الإلكتروني، مرحلة متقدمة، تختلف عن الإعلام التقليـدي، بحيث يتميز عن هذا الأخير، من خلال الكيفية التي يتم بها بث المعلومات، والتي أصبح بالإمكان صياغتها في عدة قوالب، وبعدة وسائط، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية أساسية في العملية الإنتاجية المعلوماتيـة، بالإضافة إلى التفاعليـة، التي تُعد أهم سمة تميزه عن الإعـلام التقليـدي، فهو نوع مُتقدم من وسائل إعلامية حديثة، مُستمدة من الأنترنت، والذي يُعد أسرع إنتشاراً من غيره، كما يشمل مجموعة تطبيقـات الأنترنت الحديثة، والتي تتمثل في الشبكـات الإجتماعيـة (فايسبوك، تويتر، يوتيوب، المدونـات، المنتديات...)، الصحافة الإلكترونية وغيرها.

1.1.1. العوامل المُساعدة في ظهور الإعـلام الإلكتروني:

لقد ارتبط ظهور الإعـلام الجديد بشكل أساسي بالأنترنت، وظهر كمصطلح واسع النطاق، في الجزء الأخير من القرن العشرين، ليقدم أشكال مختلفة للمحتوى الإعلامي، من خلال دمج المعلومات ،النص، الصـورة، الصوت، الفيديو، بجميع الأنـواع، والتي يتم تخزينها في أشكـال رقميـة، فهو إعلام يجمع بين الكمبيوتر، وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، والمحتـوى الإعلامي، والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة ببساطة هي وسائل الإعلام الرقمية Digital والشبكيـة Internet والتفاعليـةInteractiv ، والتي تميزها عن وسائل الإعـلام التقليديـة [3]، ومن العوامل التي ساهمت في ظهور الإعلام الجديد[4]:

1.1.1.1. العامل التقنـي: المتمثل في التقدم الهائل، في تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات، والأقمار الاصطناعية، وشبكات الألياف الضوئية، التي اندمجت في توليفات اتصالية، وأفرزت شبكة الانترنت، التي تُشكل حالياً، لكي تصبح وسيطاً، يضم بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى، المطبوعة، المسموعة والمرئية، وكذا الجماهيرية والشخصية، مما انعكس على جميع وسائل الإعلام التقليدية، فضلاً عن تأثيره على طبيعة العلاقة بين المرسل ، الوسيلة، والمستقبل.

2.1.1.1 . العامل الاقتصادي: والمتمثل في عولمة الاقتصاد، التي تتطلب الإسراع في حركة السلع، ورؤوس الأموال، وتسهيل تدفق المعلومات، ويُمكن القول أن عولمة نُظم الإعلام والاتصال، هي وسيلة القوى الاقتصادية، لعولمة الأسواق وغيرها.

---

(2) حسين فاروق: الإعلام الجديد – الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر مابعد التفاعلية–، دار فكر وفن ، القاهرة 2011 ص 52.

(3)Terry Flez: New Media an introduction ,oxford university press,London 2008 p 4.28

(4) سميرة شيخاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، العدد الأول والثاني، المجلد26، مجلة جامعة دمشق 2010 ص 444.443

3.1.1.1. العامل السياسي: المتمثل في الإستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية، بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور، والمحافظة على استقرار موازين القوى، في عالم شديد الإضطراب، زاخر بالصراعات والتناقضات، ويُمكن القول أن العامل التقني، يُعد من أهم وأبرز العوامل، المساهمة في ظهور الإعلام الجديد، وتأتي بعده العوامل الاقتصادية والسياسية.

2.1. نماذج وأشكال الإعلام الإلكتروني:

يشهد الحقل الإعلامي الإلكتروني الجديد، تحولات وتطورات تزداد بين الحين والآخر، هذه التحولات التي أفرزت للإعلام الجديد أدوات ووسائل عدة، تزداد تنوعاً ونمواً حيناً، ترابطاً، تداخلاً، وتلازماً أحياناً،بحيث يستخدم بعضها لخصائص بعض، تقنيات ووسائل، جعلت الفرد يتجول بينها، باحثاً أو مرفهاً عن نفسه، ومن هذه الوسائل نذكر:

1.2.1. الشبكات الإجتماعية:

تُعد مواقع الشبكات الإجتماعية، من أبرز انواع وأشكال الإعلام الجديد، فقد ساهمت التطورات التقنية التكنولوجية، بإنجازات هائلة غير مسبوقة، في مجال وسائط ووسائل الاتصال، وكانت شبكات التواصل الاجتماعي، أولى تلك الإنجازات، والتي فتحت بُعداً جديداً، في عمليات الاتصال التفاعلي، فالشبكات الإجتماعية، هي تلك المواقع الضخمة، التي تجمع الآلاف بل الملايين من الأفراد، الذين يُمكنهم تكوين صداقات، ومشاركة صورهم وملفاتهم، كما يُمكن تكوين الجمعيات والأحزاب، وتنظيم الحملات الإلكترونية[1]، وأبرز هذه الشبكات – تم ترتيبها وفق تاريخ ظهورها- :

1.1.2.1. المنتديات Les Forums:

تعتبر المنتديات واحدة من بين تطبيقات الإعلام البديل، ووسيلة من وسائل المشاركة، والتفاعلية التي أتاحتها شبكة الأنترنت، والمنتديات تتعدى مجالاتها، كالمنتديات الأدبية، الاقتصادية وغيرها. فهي موقع يلم شمل الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة، لتبادل ومناقشة مختلف المواضيع الذي يتم طرحها في المنتدى.

فهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي، أو مواقع أخرى، ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الأنترنت،وتسمح بعرض الأفكار والآراء، في القضايا، أو الموضوعات المطروحة للمناقشة الفورية بين المستخدمين على الموقع ، وهي واحدة من تطبيقات المشاركة والتفاعل، والإعلام البديل التي جاءت بها الشبكة، بما يُحقق للجميع إسماع صوتهم، والمنتديات نشاط يعود إلى حوالي عام 1995، العام الذي بدأت فيه المنتديات بالظهور[2].

2.1.2.1. موقع ماي سبيس My Space:

أكبر موئل في شبكة الأنترنت، للتشبيك الاجتماعي، للأصدقاء، تم تأسيسه في جويلية 2003، من قبل"توم أندرسن"، و"كرس ديولف"، يُقدم الموقع أركاناً خاصة، لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، مدوناتهم، مجموعاتهم،

(1) رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات-، دار الجسور، الجزائر 2014 ص 16.

(2) عباس مصطفى الصادق: مرجع سابق ص 193.192.

صورهم، ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، ويحتوي "ماي سبيس"، على مُحرك بحث خاص، ونظام بريد إلكتروني داخلي، يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم، صُنع ملفات إلكترونية عن حياتهم، والإلتحاق بمجتمع خاص، وتحديد مواعيد الإلتقاء، كما يمُد الموقع مُستخدميه، بمساحة للخصوصية، والإندماج الثقافي، ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويُعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية، من خلال شبكة "ماي سبيس" الإجتماعية[1].

3.1.2.1. موقع الفايس بوكFaecbook:

موقع ويب للتواصل الإجتماعي، يُمكن الدخول إليه مجاناً، حيث يسمح الموقع بإضافة الأصدقاء، من كافة أنحاء العالم وإرسال الرسائل إليهم، وكذا تحديث ملفاتهم الشخصية، مؤسس الموقع "مارك زكربيرج" في فبراير 2004، ويُعتبر الفايس بوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية، المتخصصة في العلاقات الإجتماعية، والتعارف وبناء الصداقات[2]، وأصبح وسيلة إعلامية، يلجأ إليها العديد من المستخدمين، لمعرفة الأخبار، والأحداث، التي قد تُغيَب في وسائل الإعلام التقليدية، وأصبح بإمكانهم تشكيل مجموعات فايسبوكية، علمية، ذات إهتمامات، وتخصصات مشتركة، لتبادل المعرفة، والمادة العلمية بين أعضائها، واشتهر الكثير منها، كالمكتبة الإعلامية المفتوحة، وغيرها من المجموعات،التي ساهمت في فسح المجال، لتبادل المراجع العلمية باختلافها، بالإضافة إلى التحاور الأكاديمي، بين مختلف أعضائها.

4.1.2.1. التويترTwitter:

موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية، يُقدم خدمة تدوين مُصغر، وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات، أنشأ سنة 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obviousالأمريكية، يسمح هذا الموقع بنشر الخبر، أو الفكرة بسرعة، وسهولة وتركيز، بأقل كلمات[3].

أخذ(تويتر) إسمه من مصطلح (تويت)، الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له، حيث يُمكن (تويتر) لكل شخص لديه حساب في موقع تويتر، أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات(التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، ويوفر (تويتر) لمستخدميه إمكانيات عديدة أهمها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً، وفي أي وقت، كما انه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء، وتلقي الإجابات الفورية، ويُقدم موقع (تويتر) تعريفاً مُقتضباً له بأنه:"خدمة تُساعد الأصدقاء، وأفراد العائلة، وزملاء العمل، على التواصل، وإدامة الإتصال بعضاً ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة، ومُعتادة لسؤال واحد بسيط: ماذا تفعل الآن؟[1] ، وبالتالي فهو واسطة إجتماعية إتصالية و إعلامية، ومنصة للتدوين بشكل مُختصر.

5.1.2.1. المدونات Les Blogs:

(1) عباس مصطفى الصادق: مرجع سابق ص 217.

(2) وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، دراسة بحثية، مدونة شمس النهضة ، السودان 2010 ص 14.13

(3) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي-، دار أسامة، الأردن 2014 ص 75

(1) محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين- دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية –العربية أنموذجاً- -، ماجستير في الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية،جامعة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012 ص79.

تُعد المدونـة شكل ووسيلة أخرى من وسائل الإعـلام الجديد، وإحدى تطبيقات الأنترنت، وأكثرها انتشاراً، تسمح لصاحبها بنشر كل مايريده من أفكار، مقالات، وأخبار، والتعبير عن رأيه حولهـا.

ويُعرفها "سليمان زيد منير" بأنها تطبيق من تطبيقات الأنترنت، يعمل من خـلال نظام إدارة المحتـوى، وفي أبسط صـورة عبـارة عن صفحـة ويب على شبكـة الأنترنت، تظهر عليها عليها تدوينـات(مُدخلات)، مؤرخة ومُرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، يُنشر منها عدد مُحدد، يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، فمدونات الانترنت تعتبر واحداً من أهم تطبيقـات الإعلام الجديد، البلوغBlog أو ويب لوجWeblog ما أُطلق عليه عربياً المدونة، وهي كذلك عبارة عن موقع على الأنترنت، يُستخدم كصحيفة يوميات إلكترونية فردية، تُعبر عن رأي صاحبها، وتركز على مجال معين، مثل السياسة، الأخبار المحلية، وهي تُنشر بالنصوص، الصور، الصوتيات، الفيديو، وتحمل وصـلات لمدونـات أُخـرى لها صلة بالموضوع المطروح[2] ، وبالتالـي فالمدونة إذا منصة إعلاميـة تمزج هي الأخـرى بين أكثر من وسيط، من الوسائط المتعددة.

تعد هذه الأنواع والأدوات من أبرز التطبيقات التي جاء بها الإعـلام الإلكتروني، والتي إنتشرت "إنتشار النار في الهشيـم"، بين مختلف شرائح المجتمع، وهذه الوسائل لا تتوقف عند هذا الحد فحسب، بل إن الواقع الإعلامي الجديد يشهد نمواً متسارعاً لوسائل ومنابر إعلامية تحمل خصائص مُتعددة ومتنوعـة.

2. الإعـلام الإلكتروني ... منبر لحرية التعبير:

أتاحت شبكة الأنترنت الإمكانية لأي فرد، الولوج لأي موقع إلكترونـي للتعبير عن رأيـه، والإدلاء بأفكاره كيفما يشاء، ومتى شاء، حيث توفر فرصاً هائلة لحرية التعبير، فضلاً عن كونها النافذة الإعلامية الأكثر حريةً، شيوعاً وتفاعلاً[3]، وتُمثل وسائل الإعلام الجديد مجالاً مثالياً، لحرية التعبير، ونشر الأفكار والآراء، حيث تسمح الأنترنت للمستخدمين، التعبير عن آرائهم، وطرح أفكارهم المشتركة، وتوفر المنصة العالميـة وسيلة إضافيـة للتعبير، فلم تعد وسائل الإعلام حكراً على الصحفيين المحترفين، كما كان عليه الحال سابقاً، بل أصبح بإمكان أي فرد، أن يكون صحفياً، في ظل الإعلام الإلكتروني، وهو ما عُرف بصحافة المواطن، التي عرفها "رضا أمين"، على أنها: " مشاركة المواطن في تحرير الخبر، أو متابعته، أو كتابة تقرير، فقد يلتقط شخص ما، صورة تعبر عن حدث ما، أو يكتب خبراً صحفياً، لم يتمكن صحفي محتـرف من الوصول إليه، لتحريره ونشره(...)[1]، بحيث أصبح الإعلام الإلكتروني، إعلام من لا إعلام له، ووسيلة من لا وسيلة له، للتعبير عن رأيه، لاسيما مواقع التواصل الإجتماعي كالفايس بوك، توتير ... وغيرها، حيث سمح بظهور منابر للحـوار، وتدفق المعلومات، والأخبار، في مختلف

(2) سليمان زيد منير: الصحافة الإلكترونية، دار أسامة، عمان، 2009 ص 135.134

(3) Marie Héléne Toussaint: Internet et la Liberté d'éxpression – L'éxemple des critique dirigées contre les oligopoles , Mémoire en vue de l'obtention du grade de maitrise en droit,option droit des technologies de l'information,Faculté des études supérieures ,Université de Montréal,Aout2003 p 12.

(1) نها السيد عبد المعطي: صحافة المواطن – نحو نمط اتصالي جديد-، دار الكتاب الجامعي، الإمارات 2015 ص 40.39.

التيارات، وأصبح الفـرد يرسل، يستقبل، يحاور، ويتحاور، يُفسر، ويستفسر، ويعلق، بحريـة لا حدود لها، فقد ساهم تعدد وسائل الإعلام الإلكتروني، وتنوعه، في إثـراء حريات التعبير، الرأي، والنشر، بطريقة أكثر تفاعلية، في أكثر من منصة إعلامية، لطرح أفكاره التي ظلت بعضها حبيسة، لم تجد منفذاً للنشر، أو البث في وسائل الإعلام التقليدي، و أضحت وسائل الإعلام الجديد تشكل ملاذاً، وحقلاً خصباً لمختلف شرائح الجمهور، كوسائل للتعبير عن أرائهم، حول مختلف الأحداث والقضايا، وفي مختلف المجالات الاجتماعية، الثقافية، السياسية وغيرها، بكل حرية وأريحية، والتي لم توفرها وسائل الإعـلام التقليديـة، أو حتى لم يحضى بها الإعلام التقليدي نفسه.

يعيش العالم في خضم الإعلام الجديد، حتميات الحريـة في التعبير، وإبداء الفرد لرأيه وانشغالاته، فالعملية الإعلامية في زمن الإعـلام الجديد، لم تعد مرتكزة في أيدي مؤسسة، أو مؤسسات إعلامية، تحتكر المعلومات، وتتولى نشرها، بالطريقة التي تُناسبها، والصيغة التي تخدم أغراضها الخاصة، والوقت الذي تُحددها، (كما هو الحال في بعض وسائل الإعلام التقليدية لاسيما الحكومية منها، التي تعمل على تكبيل الحرية، بمختلف المفاهيم ذات الصلة بها، حرية تعبير، حرية رأي ... وغيرها، وفرض أشكال الرقابة المتعددة عليها، بذرائع مختلفة)، بل أصبحت أكثر ديمقراطية – إن صح التعبير–، ومتاحة أمام الجميع على مستوى العالـم، للمنافسة، النقد ، التعديل، الرفض، أو القبـول، وبالتالي تساهم وسائط ووسائل، وشبكات الإعلام الجديد، في دفع مسيرة الديمقراطية والحرية، في إبداء الرأي[2].

أضحى الإعلام الإلكتروني، باختلاف وسائله، بمثابة الصديق، لمختلف الفئات الإجتماعية، الذين يلجأون إليـه، للتعبير عن مواقفهم، تطلعاتهم، أو الإدلاء بانتقاداتهم، عند شعورهم بأن الإعلام التقليدي، لاسيما الرسمي منه، لا يمنحهم فرص التعبير، وإن كانت متاحه، ليست بالشكل والمساحة، التي توفرها وسائل الإعلام الجديد، أو لشعورهم بالتهميش الاجتماعي، فقد مكنت المواطن، من كسر حواجز الرقابـة التقليديـة، والخطوط الحمراء، و أصبح الفرد يقتحم أي مجالاً من المجالات، لتناول مختلف المواضيع، وينشر، ويدون كتاباته الشخصيـة، ويرسلها نصاً، صورةً، صوتاً، أو فيديو، فقط بضغطة زر على لوح الكمبيوتر، موصول بشبكة الأنترنت، و باستخدام أحد وسائل الإعلام الجديد، أو جلها، إلى عدد غير محدود من الأفراد، دون خوف من مقص الرقيب.

3. الإعـلام الإلكتروني... مخاطـر وآثار سلبية مُتعددة:

نحن لا ننكر ما للإعلام الجديد من خصائص، وآثار إيجابيـة، غيرت المنظومة الإعلاميـة، غير أنه وفي ظل الوضع الجديد الذي أصبحت فيه حرية التعبير، متاحةً لدى كل من يلج عالم الإعلام الإلكتروني، بوسائطه المختلفة، بشكل ملفتٍ، ومنفلتٍ، يطرح مشكلة، وإشكالات عدة، هذه الحرية التي في غالب الأحيان، لا تحكمها لا قيود، ولا حدود، مما جعل الفـرد والمجتمع ينجر إلى مخاطر، شكلتها بعض الأطراف، التي تستخدم وسائل الإعلام الجديد، تحت شعار حرية التعبير، لكن لأغراض لها انعكاسات وخيمة، فالإعـلام الجديد يحمل في طياته آثار سلبيـة، ومخاطر داهمة على أمن الفـرد والمجتمع، فقد خلقت هذه الحرية، الكثير من المتاعب، الفوضى، وتساؤلات عدة، في مدى صحة ما يُنشر،

(2) محمود الفطافطة: علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين – الفايسبوك نموذجاً- ، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) 2011 ص 100.89 .

ويُبث على شبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من أشكال الإعلام الجديد، والأكثر من هذا مخاطر أمنية، وآثار سلبية، تمس الفرد والمجتمع، والتي سندرجها وفق أهمية النطاق الذي أثرت فيه، كالآتـي:

1.3. مخاطر متعلقة بنشر الفكر الإرهابـي والعنف:

كان أرباب التنظيمات الضالة، يُركزون أنشطتهم في العالم المادي، ومع ظهور الأنترنت، التي صاحبتها وسائل إعلامية جديدة، سهلة الإستخـدام، وقليلة التكلفة، تُساعد على التخفي، وفي ذات الوقت تصل إلى المستهدفيـن في كل مكان، الأمر الذي شجع التنظيمات الإرهابيـة، إلى نقل عملياتهم إلى العوالم الإفتراضـية، من خلال تأسيس نوافذ إعلامية خاصة بتلك التنظيمات، فقد كان للقاعدة حضوراً قوياً على صفحات الأنترنت، وكان أحد أقدم تلك النوافذ شبكة "عزف الرصاص" التي تم تدشينها سنة 1999، وتم القضاء عليها سنة 2004 ،كواحد من بين آلالاف المواقع التي تشجع على العمليات الإرهابيـة، كما لجأ اليوم قادة تلك التنظيمات، إلى بث رسائلهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي "يوتيوب، فايس بوك..." [1] ،الأمر الذي يُشكل خطراً على أمن المجتمع، والخوف من إنسياق الأفراد لاسيما الشباب في دعايات أرباب التنظيمات الإرهابيـة، باعتبارهم الفئة الأكثر إستهدافاً من قبلهم.

كما أن الإعلام الجديد أصبح يُشكل مصدراً للعنف الرمزي، الذي يتجسد بصفة أكثر، في الصور التي يتم نشرها عبر وسائـل التواصل الاجتماعي خاصةً، ويأتي في أشكال عدة،كالكاريكاتور، الذي يُعد بمثابة النقـد السلبـي التهكمي، للواقع أو للأفـراد، أو صور تحمل عبارات ورموزاً ، تؤثر وتمس بالفـرد والمجتمـع.

فالعنف الرمزي يُعتبر أحد صور العنف المتجسدة في الرموز اللغوية، ببعديها اللفظي، وغير اللفظـي، ومواقع التواصل الإجتماعي كالفايس بوك تتجسد من خلاله، جملةً من الرموز والإشارات، التي تندرج ضمن أشكال العنف الرمزي [2]، والإعـلام الجديد يُساهم سواء بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، في نشر العنف الرمزي، وأضحت مواقع التواصل الإجتماعي، بمثابة فضاء، تتجسد فيه مظاهر العنف الرمزي، وبالتالي تساهم في زيادة انتشار هذا النوع من العنف، قد يؤدي إلى نمو باقي أشكال العنف، والتي قد تنعكس على قيم وسلوكيات الفرد،ومن ثمه المجتمع.

2.3. مخاطر تمس بالعقيـدة الإسلاميـة:

يُعد زعزعة العقيدة الدينية في نفوس الأفـراد، من بين أهم المخاطر التي يحملـه الإعلام الجديد، باختلاف الأساليب،وتنوع المحتويات الإعلامية،التي يقوم البعض بنشرها على صفحات مواقع التواصل الإجتماعي، أو المنتديات أو غيرها من الوسائل، والتي من شأنها أن تخلق في نفوس مستخدميها لاسيما فئة المراهقين، التشكيك، أو حتى التخلي والاقتلاع من أُسس وقواعد الشريعـة الإسلاميـة، حيث تقوم بعض أجهزة الإعلام الجديد، ببث الآراء والأفكار غير الصحيحة، لخلق نوع من المشاكل، والتشويه في فكر الشباب، في الوقت الذي زاد فيه انتشار مواقع

---

(1) فهد بن عبد العزيز الغفيلي: الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، العدد 541، مركز الدراسات والبحوث، الرياض 2012 ص 156.

(2) عائشة لصلج: العنف الرمزي عبر الشبكات الإجتماعية الافتراضية- قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك-، مجلة المعيار، العدد39، كلية أصول الدين،جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة 2015 ص 536 .

الدجل والسحر والشعوذة، المنافية لعقيدة التوحيد، والتي يتأثر بها الأفراد لاسيما ضُعاف الإيمان، وتؤدي بشكل أو بآخر، إلى التخلي عن الدين الإسلامي والإلحـاد[1].

3.3. إنتشـار الجريمـة الإلكترونيـة:

بداية يجب الإشارة أنه لا يوجد تعريف متفق عليه حول مفهوم الجريمة الإلكترونية، أو كما يُسميها البعض بالجريمة الرقمية، أو الجريمة المعلوماتية، فكل باحث يُعرفها وفق رؤيته الخاصة، ولعل من أبرز التعريفات على أنها: "نشاط إجرامي، تُستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي المقصـود"[2]، ومن سمات هذه الجريمة أنها: سهولة الوقوع في فخها، نظراً لغياب الرقابة الأمنية ، أقل عنف في التنفيذ من الجرائم التقليديـة، عابرة للحدود، يصعب إثباتها لعدم وجود أدلـة مادية عليها، سلوك خارج عن المألوف وغير أخلاقي مجتمعيـاً، وعدم كفاية القوانين القائمة التي تُعالجهـا[3].

فقد أدت وسائل الإعلام الجديد، خاصةً شبكات التواصل الإجتماعي، من فايس بوك، تويتر، وغيرها، إلى التسريع من الحراك الإجتماعـي إلكترونيـاً، الأمر الذي صاحبـه تمادي بعض الأطـراف، والمتطفلين ذوي النوايا السيئة، والغايـات الهدامـة، في إستخدام هذه الوسائل لتجسيـد، وارتكاب جرائمه، الجريمة الإلكترونية أو الجريمة الرقميـة، هذه الظاهرة التي إستفحلت في عالم الإعـلام الجديد، بأشكالها المتنوعة، والتي تزداد بصفة شبه دائمـة، التهديد، القرصنة، المواقع الإباحية، سرقة الملكية، التهديد بنشر الصور الشخصيـة... وغيرها، من الجرائم الإلكترونيـة، التي من أبرز أسبابها تلك الحريات المنفلتة، التي أطلقها الإعلام الجديد، بوسائله المتعددة، والتي سنحت الفرصة للمتطفلين في تحقيق أهدافهم، وأعمالهم السيئة، التي تُهدد الحياة الخاصـة للأفراد، والتي تُساهم في زيادة انتشـار الجرائم الإلكترونية، وزيادة مرتكبيهـا، كما أن الجريمة الإلكترونية، لا تقتصر على مجتمع بعينه، بل إن كل المجتمعات تُعاني من الجرائم التي استحضرتها ثورة تكنولوجيا الاتصال بصفة عامة، ووسائل الإعلام الإلكتروني بصفة خاصة.

4.3. الأثر السلبي على الأخـلاق والسلوك:

لقد أثرت العديد من المنتديـات، ومواقع التواصـل الإجتماعي، المنافيـة للأخلاق، والسلوكـات المرحب بها في المجتمع، فمن خلال متابعة تلك المواقع وصفحات الدردشة، التي تتعارض والقيم الإجتماعية، والأخلاقيـة، والسلوكية، التي تسعى الأسرة بالدرجة الأولى، إلى غرسها في أبناءها، أصبح الأبناء يتعرف على سلوكيات وأنماط حيـاة، تختلف تماماً عمَا ألفوه، ونشئوا عليه في المجتمع الإسلامـي، مما ينجم عنه آثار سلبية، على أبناء المجتمع الإسلامي[1]، والواقع الإجتماعي كفيل للتمثيل على ذلك، إذ أصبح هناك سلوكات عدوانية مختلفة، تمارس بين أفراد في الواقع، فالعديد من

(1) رضوان بلخيري:مرجع سابق ص 14.

(2) عبد الناصر محمد محمود فرغلي، محمد عبيد سيف سعيد المسماري: الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية – دراسة تطبيقية مقارنة–، المؤتمر العربي الأول لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ،12-14 نوفمبر 2007 ص 5.

(3) إيمان الحياري: أنواع الجرائم الإلكترونية نقلاً عن موقع http://mawdoo3.com بتاريخ 2016/09/29 سا:22:13 .

(1) رضوان بلخيري: مرجع سابق ص 14.

المواقع الاجتماعية تنشر فيديوهات، تعمل على إثارة السلوك العدواني، وكذا إثارة الغرائز الجنسية، بحيث تعوّد بعض مستخدمي المواقع، والمنتديات على عدم غض البصر، وهذا الأمر يُهدد أمنه، سواء الصحي، أو الديني.

5.3. الغـزو الثقافي:

يُعد الغزو والتغريب الثقافي، من الإشكاليات التي جاءت بها الوسائل، والفضائيات الإعلامية، كما أن الإعلام الإلكتروني، بمختلف تطبيقاته لا يخرج من دائرة الإتهام، حيث ساهم في التغريب الثقافي داخل المجتمعات، ونخص بالذكر المجتمعات العربية، فالغزو الثقافي هو آلية من آليات التغريب الثقافي، الذي يُعد تيار فكري، ذو أبعاد عدة، يرمي إلى صبغ الأمم عامةً، والمسلمين خاصةً، بالأسلوب الغربي(...)، فهو يسعى إلى عقلية جديدة، تعتمد على تصورات الفكر الغربي، كتغريب القيم، التقاليد ...، ويقول "إبن خلدون" في معنى الغزو الثقافي:" إنما تبدأ الامم بالهزيمة من داخلها، عندما تشرع في تقليد عدوها"[2].

لقد ساهمت وسائل الإعلام الإلكتروني، بشكل أو بآخر، في الترويج للمظاهر الإجتماعية الغربية، والغزو، والإختراق للثقافة الأصيلة، للمجتمعات، لاسيما العربية منها، حيث جعلت الفرد، يتبنى ثقافات سواء كانت مادية كاللباس، من خلال إغراء الفرد، بتقليد الأزياء والموضات، التي لا تتلاءم مع مجتمعنا، ففي المجتمع الجزائري مثلاً، نلاحظ يومياً لا سيما لدى فئة الإناث، مدى التأثر الواضح، باللباس الغربي، والذي يتناقض تماماً مع تقاليد، وثقافة الجزائر العريقة، ولعل المجموعات الإجتماعية، وصفحات الدردشة مع أشخاص من مجتمعات غربية، تُعد من الأسباب، التي ساهمت في ذلك، ومن الناحية المعنوية، أو اللامادية كذلك، تم إغتصاب فكر الأفراد، وجعلته يتبنى أفكاراً، لا تتلاءم والمجتمع الذي يعيش فيه، ولا تجد صداً لها، الأمر الذي تجعله يتخبط في دوامة من الأفكار المتناقضة، وهذا يؤثر على أمنه الفكري، وجعلت هناك إنحراف فكري، وعدم الإلتزام بالقواعد السلوكية الدينية داخل المجتمع، فقد ساهم الإعلام الإلكتروني، وبخاصة مواقع التواصل الإجتماعي، من تفشي مظاهر دخيلة عن المجتمع العربي عامةً، والجزائري خاصةً، والتي تدخل مجملها ضمن السياق الثقافي، وهذا مؤشر على اغتصاب ثقافة الفرد الأصيلة، وأصبح يتبنى مظاهر، وسلوكيات باسم التطور والتقدم، غير أنه في واقع الأمر يُعد غزو، واختراق للثقافة الأم،وغريبنا عن ثقافتنا، ونحن لا ننكر ضرورة التواصل، وتوسيع العلاقات الإجتماعية لدى الفرد، والتعرف على ثقافات الغير، لكن شريطة أن لا نُجهض ثقافتنا الأصيلة، كما جاء في معنى قول المفكر، والفيلسوف"مهاتما غاندي"، أفتح نوافذ بيتي على رياح الغرب، شريطة أن لا تقتلعني من جذوري، وهذا أمر ضروري للحفاظ على هويتنا الثقافية، وتقاليدنا.

6.3. الشائعـات... الوجـه الآخر للإعلام الإلكتروني:

تُعد الشائعات من أقدم الوسائل الإعلامية في التاريخ، فقبل اعتماد الكتابة، كانت المشافهة، هي قناة التواصل الوحيدة في المجتمعات، وكانت الشائعة وسيلة لنقل الأخبار، وبناء السُمعة أو تقويضها، وتأجيج الفتن أو الحروب،

(2) لمياء طالة: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة، عمان 2014 ص 39.14.11.

ويبدو أن حضور الصحافة، ومن ثمه البث الإذاعي، وختاماً فورة الإعـلام المرئي والمسمـوع، لم تستطع إخـماد الشائعة[1]، التي وجدت في الإعلام الإلكتروني حقلاً خصباً، لذيوعها، وانتشارها على نطاق واسع.

لقد ساهمت وسائل الإعلام الإلكترونيـة باختلافها، في نشر الشائعات، وعملت على تسويقها بطرق، وأشكال مختلفـة، فأصبح بعض مُستخدمي الإعلام الجديد، يبثون وينشرون أخباراً مختلفـة، لا أساس لها من الصحة، دون مراعـاة ضميراً، ولا إستقرار مجتمع، ولا أمنه ووحدتـه، ولا يُدركون أن أخطر من يُهدد أمن الفرد، والمجتمع واستقراره، الشائعات، وتناقلها من شخص لآخر، عبر تقنيات ووسائل الإعلام الجديد، وأضحى البعض يعملون على تضخيم الأحـداث، فأصبح الإعلام الإلكتروني بمثابة مصنعـاً للشائعات، إذ بإمكان أي شخص، يمتلك هاتفاً ذكياً، أو حاسباً آلياً، وحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، أو غيرها من التطبيقات الإعلامية الجديدة، أن يؤلف شائعة، وينشرها[2] ، دون مراعاة أو النظر في نتائجها، التي قد تكون وخيمة، ومُدمرة، تزعزع أمن المجتمع واستقراره.

كما أن أدوات الإعلام الجديد، أتاحت الإمكانية لأي شخص، من تسجيل إسم مُستعار، في أدوات التواصل الإجتماعي، وباقي الوسائل الجديدة، واستخدامها في إطلاق الشائعات، والإفتراءات، التي تُشكل تهديداً لسلم، وأمن الأفـراد، ومن ثمه المجتمع، فبالرغم من أن الفـرد وجد مُتنفساً جديداً، ومساحة للحرية في التعبير، والنشر باختلاف الوسائل والأساليب، إلا أنه في المقابل أصبح يواجه معضلة، إنعكست عن تلك الحرية، التي أتاحتها تلك التطبيقات الإعلامية الجديدة، فلم يعد بإمكان المستخدم، التمييز بين صحة ما يُبث ويُنشر فيها، وبين الشائعـات التي إزدادت وتتزايد باستمـرار، وكثر مُنتجوها لأهداف مختلفـة.

تُعد هذه المخاطر والآثار السلبية، الأبرز والأكثر الإنتشاراً، وهذا لا يعني أنها تتوقف عند هذا الحد، بل إن هناك مخاطر وآثار عدة تزداد أنواعها، وأشكالها، ونظراً لخصوصية المقال إكتفينـا بذكر ما سبق.

خاتمـــــة:

غيّر الإعـلام الإلكتروني بمختلف تقنياته ووسائله، من مواقع شبكات التواصل الإجتماعي(فايس بوك، تويتر، يوتيوب ...) والمدونات والمنتديات، وهناك من يُضيف إليها الصحافة الإلكترونية، المنظومة الإعلامية، وأنماط إرسال الرسائل الإعلامية، وحتى إستقبالها، وأصبح المستقبل، يُساهم في صنع المادة الإعلامية، وظهرت ما يُعرف بصحافة المواطن، إذأصبح المواطن، والصحفي يتفنن في إعـداد المضمون الإعـلامي، بطريقة أكثر تفاعلية، وجاذبية، هذه الوسائل الإعلامية التي ولدها الإعـلام الجديد، شكلت متنفساً بالنسبة للمواطن العادي، وفتحت أمامه مساحات لا حدود لها، للتعبير، والنقاش في مختلف القضايا المطروحة، سواء على الساحة الوطنية، أو الدولية، والتي لم يجدها في وسائل الإعلام التقليدي، غير أنها بالمقابل حملت في طياتها آثار سلبيـة، بل ومخاطر عديدة، مست الفـرد و أمن واستقرار المجتمع، من جرائم إلكترونية، السرقة من خـلال التجارة،والبيع عن بعد، المواقع الإباحية، والمساس بالقيم

(1) جان نويل كابفيرير: الشائعات الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم، تر: تانيا ناجيا، دار الساقي، لبنان 2007 ص 13.

(2) حسني نصر: وسائل الإعلام الجديدة ومصانع الشائعات، نقلاً عن الموقع: http://www.shabiba.com/article/65188/ بتاريخ :2016/10/10 سا 18:19.

الدينية والأخلاق، وكذا التشجيع على العمليات الإرهابية، ونشر الأفكار التي تدعو إلى الجريمة، والعنف، كما ساهمت في الغزو الثقافي، وانتشار ثقافات متناقضة مع الثقافة الأصيلة، هذه المخاطر والآثار السلبية، شكلت تحدياً بالنسبة للحكومات، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة وضع قوانين صارمة تضبط، كل ما يُبث عبر وسائل الإعلام الجديد، والذي يؤدي على الإخلال بأمن الفرد، والمجتمع واستقرارهما، وإن كان الأمر صعباً نوعاً ما، باعتبار أن وسائل الإعلام الجديد منفلتة يصعب التحكم فيها، وفي مضامينها، لاسيما بالنسبة للدول التي لا تزال تعاني الركود في مجال المعلوماتية، ووسائل الإعلام الإلكترونية.

قائمة المراجـــع:

- **باللغة العربية:**

الكتب:

1. بلخيري رضوان: مدخل إلى الإعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات–،دار الجسور، الجزائر 2014.
2. جان نويل كابفيرير: الشائعات الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم، تر: تانيا ناجيا، دار الساقي، لبنان 2007 .
3. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، دراسة بحثية، مدونة شمس النهضة، السودان 2010 .
4. سليمان زيد منير: الصحافة الإلكترونية، دار أسامة، عمان، 2009 .
5. السيد عبد المعطي نها: صحافة المواطن – نحو نمط اتصالي جديد–، دار الكتاب الجامعي، الإمارات 2015.
6. عباس مصطفى صادق:الإعلام الجديد – المفاهيم، الوسائل،والتطبيقات–، دار الشروق، عمان 2008.
7. عبد الحميد محمد: الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة 2007.
8. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي–، دار أسامة، الأردن 2014 .
9. فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة، عمان 2010 .
10. حسين فاروق: الإعلام الجديد – الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر مابعد التفاعلية–، دار فكر وفن ، القاهرة 2011 .
11. طالة لمياء: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة، عمان 2014.

المجـلات:

1. فرغلي عبد الناصر محمد محمود ، المسماري محمد عبيد سيف سعيد: الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية – دراسة تطبيقية مقارنة–، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض 2007.

2. الفطافطة محمود: علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين – الفايسبوك نموذجاً- ، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) 2011 .
3. لصلج عائشة: العنف الرمزي عبر الشبكات الإجتماعية الافتراضية- قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك-، مجلة المعيار، العدد39، كلية أصول الدين،جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة 2015.
4. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، مجلة الأكاديمية العربية للدانمارك، 2012 .
5. شيخاني سميرة: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، العدد الأول والثاني، المجلد26، مجلة جامعة دمشق 2010 .
6. الغفيلي فهد بن عبد العزيز: الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، العدد 541، ، الرياض 2012 .

المواقع الإلكترونية:

1. الحياري إيمان: أنواع الجرائم الإلكترونية نقلاً عن موقع http://mawdoo3.com بتاريخ: 2016/09/29 سا:22:13.
2. حسني نصر: وسائل الإعلام الجديدة ومصانع الشائعات، نقلاً عن الموقع: http://www.shabiba.com/article/65188/ بتاريخ:2016/10/10 سا 18:19

- **باللغة الأجنبية:**

Les livers:

1. Terry Flez: New Media an introduction ,oxford university press,London 2008.

Les Mémoires:

1. Toussaint Marie Héléne: Internet et la Liberté d'éxpression – L'éxemple des critique dirigées contre les oligopoles , Mémoire en vue de l'obtention du grade de maitrise en droit,option droit des technologies de l'information,Faculté des études supérieures ,Université de Montréal,Aout2003.